المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب
الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع
البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير
الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود
المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد
المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم
المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو
الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع
الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور هذا
الحديث رواه البخاري ومسلم إلى قوله يحب الوتر وما بعده حديث حسن رواه
الترمذي وغيره قوله المقيت روي بدله المغيث بالقاف وبالمثناة وروي القريب
بدل الرقيب وروي المبين بالموحدة بدل المتين بالمثناة فوق والمشهور المتين
ومعنى أحصاها حفظها هكذا فسره البخاري والأكثرون ويؤيده أن في رواية
في الصحيح من حفظها دخل الجنة وقيل معناه من عرف معانيها وآمن بها وقيل معناه
من أطاقها بحسن الرعاية لها وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها

كتاب تلاوة القرآن

اعلم أن تلاوة القرآن هي أفضل الأذكار والمطلوب القراءة بالتدبر
وللقراءة آداب ومقاصد وقد جمعت قبل هذا فيها كتابا مختصرا مشتملا على نفائس
من آداب القراء والقراءة وصفاتها وما يتعلق بها لا ينبغي لحامل القرآن أن يخفى
عليه مثله وأنا أشير في هذا الكتاب إلى مقاصد من ذلك مختصرة وقد دللت من
أراد ذلك وإيضاحه على مظنته وبالله التوفيق فصل ينبغي أن يحافظ
على تلاوته ليلا ونهارا سفرا وحضرا وقد كانت للسلف رضي الله عنهم عادات مختلفة
في القدر الذي يختمون فيه فكان جماعة منهم يختمون في كل شهرين ختمة وآخرون

في كل شهر ختمة وآخرون في كل عشر ليال ختمة وآخرون في كل ثمان ليال
ختمة وآخرون في كل سبع ليال ختمة وهذا فعل الأكثرين من السلف
وآخرون في كل ست ليال وآخرون في خمس وآخرون في أربع وكثيرون
في كل ثلاث وكان كثيرون يختمون في كل يوم وليلة ختمة وختم جماعة في كل يوم
وليلة ختمتين وآخرون في كل يوم وليلة ثلاث ختمات وختم بعضهم في
اليوم والليلة ثمان ختمات أربعا في الليل وأربعا في النهار وممن ختم أربعا
في الليل وأربعا في النهار السيد الجليل ابن الكاتب الصوفي رضي الله عنه وهذا
أكثر ما بلغنا في اليوم والليلة وروى السيد الجليل أحمد الدورقي بإسناده
عن منصور بن زاذان من عباد التابعين رضي الله عنهم أنه كان يختم
القرآن فيما بين الظهر والعصر ويختمه أيضا فيما بين المغرب والعشاء ويختمه
فيما بين المغرب والعشاء في رمضان ختمتين وشيئا وكانوا يؤخرون العشاء
في رمضان إلى أن يمضي ربع الليل وروى ابن أبي داود بإسناده الصحيح
أن مجاهدا رحمه الله كان يختم القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشاء
وأما الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يحصون لكثرتهم فمنهم عثمان بن عفان
وتميم الداري وسعيد بن جبير والمختار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص
فمن كان يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له
كمال فهم ما يقرأ وكذا من كان مشغولا بنشر العلم أو فصل الحكومات
بين المسلمين أو غير ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة للمسلمين فليقتصر
على قدر لا يحصل بسببه إخلال بما هو مرصد له ولا فوات كماله وإن لم
يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما أمكنه من غير خروج إلى حد الملل
أو الهذرمة في القراءة وقد كره جماعة من المتقدمين الختم في يوم وليلة ويدل
عليه ما رويناه بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود والترمذي والنسائي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)